



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة مشكلات السلع

الدورة الثانية والسبعون

روما، 26 - 28 سبتمبر/أيلول 2018

المواضيع الرئيسية للإصدار المقبل من تقرير حالة أسواق السلع الزراعية

موجز

وافقت لجنة مشكلات السلع (اللجنة) في دورتها الحادية والسبعين عام 2016 على "مواصلة دورة إنتاج تقرير حالة أسواق السلع الزراعية مع دورة اجتماعات اللجنة، وأوصت بالتوسع في مناقشة الموضوع الرئيسي لهذا التقرير خلال الدورات المقبلة للجنة". وتعرض هذه الوثيقة ثلاثة مواضيع رئيسية مقترحة للإصدار المقبل من تقرير حالة أسواق السلع الزراعية لكي تنظر فيها اللجنة.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى النظر في المواضيع الرئيسية المقترحة لتقرير حالة أسواق السلع الزراعية لعام 2020 وتقديم المشورة بشأنها لكي ينظر فيها المدير العام ويتخذ قرارا بشأنها.

وقد ترغب اللجنة في اقتراح مواضيع رئيسية إضافية للتوسع في مناقشتها والنظر فيها.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد بوبكر بن بلحسن

أمين لجنة مشكلات السلع

البريد الإلكتروني: boubaker.benbelhassen@fao.org



CCP 72

MX618/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- ناقشت اللجنة في دورتها الحادية والسبعين (4-6 أكتوبر/تشرين الأول 2016) تقرير حالة أسواق السلع الزراعية ووافقت على مواءمة دورة إنتاج التقرير مع دورة اجتماعات اللجنة. وأوصت اللجنة أيضا بالتوسّع في مناقشة الموضوع الرئيسي لهذا التقرير خلال الدورات المقبلة للجنة.

2- وقد انصب تركيز تقرير حالة أسواق السلع الزراعية لعام 2018 على تجارة المنتجات الزراعية وتغير المناخ والأمن الغذائي وتمّ نشره في 14 سبتمبر/أيلول 2018 وفقا لقرار اللجنة بمواءمة دورة إنتاج هذا المطبوع الرئيسي مع دورة اجتماعات اللجنة. وحمل الإصدار السابق لهذا التقرير الذي شمل دورة الإنتاج لعامي 2015 و2016 عنوان "التجارة والأمن الغذائي: تحقيق توازن أفضل". وتناولت التقارير السابقة المواضيع الرئيسية التالية: أسعار الأغذية والأزمة الغذائية (2009)؛ والتجارة الزراعية وجولة مفاوضات الدوحة (2006). وتناول تقرير حالة أسواق السلع الزراعية لعام 2004 مسائل واسعة النطاق تتعلق بتجارة المنتجات الزراعية وأسواقها بما فيها شروط التبادل التجاري وفواتير استيراد الأغذية وإيرادات التصدير والاتجاهات الطويلة الأجل.

3- وتعرض هذه الوثيقة لثلاثة مواضيع رئيسية مقترحة للإصدار المقبل من التقرير الذي سيتم نشره في عام 2020:
 (1) سلاسل القيمة الزراعية العالمية: القياس والسياسات؛ (2) وأنماط تجارة المنتجات الزراعية: تحليل استشرافي؛
 (3) والابتكارات في الأسواق الزراعية الشاملة.

ثانياً - سلاسل القيمة الزراعية العالمية: القياس والسياسات

4- تحدد سلاسل القيمة العالمية في يومنا هذا بشكل متزايد معالم الاقتصاد العالمي. ويمكن لسلاسل القيمة العالمية لا سيما في قطاع الأغذية الزراعية أن توفر نقطة دخول للمنتجين في العالم النامي للمشاركة في الأسواق الدولية. ويعتبر هذا حاسما في المقابل لتحقيق التنمية الاقتصادية لا سيما في البلدان النامية التي تتمتع بقطاعات زراعية كبيرة. ويمكن لنشوء سلاسل القيمة العالمية أن يؤثر بشكل كبير على الأسواق الزراعية مما يُحدث تغييرات هيكلية في تجارة المنتجات الزراعية الدولية. وأدى التنسيق العمودي الوثيق أكثر بين المنتجين والمجهزين وتجار التجزئة على شكل اتفاقات تعاقدية أو ضمن شركات متكاملة على حد سواء إلى درّ مكاسب ملحوظة في الكفاءة. ومع نشوء شركات متعددة الجنسيات، أصبحت سلاسل القيمة العالمية معززة أكثر فأكثر لا سيما في قطاع بيع الأغذية بالتجزئة مع ما لذلك من تداعيات على امتداد السلسلة.

5- وتوفر سلاسل القيمة العالمية إمكانيات هائلة لتحقيق التنمية. ويوفر بدوره الطلب المتزايد على المنتجات الغذائية الزراعية العالية القيمة الذي يعتمد على الصادرات فرصة للبلدان المنخفضة الدخل لتوسيع نطاق صادراتها وتنويعها. ويعد ذلك بإمكانية اتباع نظم إنتاج كثيفة الاستخدام لبيد العاملة التي تتمتع بقيمة أساسية عالية للتطور باعتبارها جزءاً من سلاسل القيمة العالمية مما يساهم في الحد من الفقر. وتؤدي أيضاً المشاركة في سلاسل القيمة العالمية إلى نقل التكنولوجيا

والرساميل مع تشجيع الإنتاجية وتحسين الامتثال للمعايير وتخفيض تكاليف المعاملات. إلا أن سلاسل القيمة العالمية تنطوي أيضا على مخاطر ولا سيما في ما يتعلق بقدرة المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة والعمال الريفيين على المقايضة مقارنة مع الشركات المتعددة الجنسيات.

6- وتعتبر البيئة السياسية حاسمة لبلد ما لتحقيق الطاقات الإنمائية لسلاسل القيمة العالمية. ويمكن للمناقشة بشأن آثار سلاسل القيمة العالمية والتداعيات السياسية ذات الصلة بناء على الأدلة بشأن مشاركة البلدان المتقدمة والنامية في سلاسل القيمة العالمية الزراعية فضلا عن دراسات الحالة بشأن سلعة معينة أن توفر آراء وافية بشأن إمكانية إدماج المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في الأسواق وتحقيق النمو الاقتصادي والاستثمار في التجهيز الزراعي ومسار التحول الهيكلي في البلدان النامية.

7- وسوف يكون تحليل التجارة الدولية من خلال سلاسل القيمة العالمية الذي من الممكن أن يقدمه تقرير حالة أسواق السلع الزراعية لعامي 2019-2020 بغية دراسة الاتجاهات الحالية في الأسواق الزراعية العالمية مناسباً من حيث التوقيت. وحاولت بحوث أجريت حديثاً أن توفر آراء بشأن دور العوامل السياسية في المشاركة في سلاسل القيمة العالمية¹. ويعتبر إجراء تحليلات إضافية عملية طموحة قد تفيد بشكل ملحوظ المناقشات السياسية. وسوف يركز هذا النوع من التحليلات على عدد من البلدان المتقدمة والنامية مع تقييم تراجع الدخل في سلاسل القيمة العالمية وقياس المحتوى المحلي والأجنبي للسلع النهائية المنتجة محلياً.

ثالثاً - أنماط تجارة المنتجات الزراعية: تحليل استشرافي

8- تطورت الأسواق الزراعية العالمية بشكل ملحوظ منذ بداية القرن الحادي والعشرين. وزادت معدلات تجارة المنتجات الزراعية العالمية بين عامي 2000 و2016 بأكثر من ثلاثة أضعاف من حيث القيمة مع مواكبة تركيبها ونمطها التغييرات الجارية في الطلب وبرز مصدريين ومستوردين جدد في الأسواق الزراعية. وتعتبر الأهمية المتزايدة للاقتصادات الناشئة تطوراً أساسياً في الأسواق الزراعية العالمية منذ عام 2000. وتشارك البلدان النامية على نحو متزايد أيضاً في الأسواق العالمية. وتعتبر اتجاهات تجارة المنتجات الزراعية مدفوعة بالنمو الاقتصادي والإدماج في الأسواق على نحو أكبر والكلفة المنخفضة لنقل المنتجات فضلا عن التحسينات في إمكانية الوصول إلى الأسواق. وتشير التحليلات إلى أنّ الانخفاض في التعريفات الجمركية للدول الأولى بالرعاية منذ تسعينات القرن الماضي قد نتج عن اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن الزراعة التي أبرمت عام 1995 والاتفاقات التجارية الثنائية والإقليمية والتغييرات السياسية الأحادية وتخفيض التعريفات الجمركية فضلا عن "الالتزام" بالتعريفات الجمركية المطبقة.

¹ Greenville, J., Kawasaki, K. and Beaujeu, R. (2017), A method for estimating global trade in value added within agriculture and food value chains, OECD Food, Agriculture and Fisheries Papers, No. 99
Greenville, J., Kawasaki, K. and Beaujeu, R. (2017), How policies shape global food and agriculture value chains. OECD Food, Agriculture and Fisheries Papers, No. 100

9- ومن المرجح أن تتسارع في المستقبل وتيرة التغييرات الهيكلية في التجارة الدولية بسبب عدد من المحركات بالإضافة إلى النمو الاقتصادي ونمو عدد السكان والطلب المتزايد. وسيؤثر أولاً تغير المناخ على الميزة النسبية للزراعة في جميع الأقاليم. وثانياً قد يؤدي الطلب المتزايد على الأغذية العالية الجودة والمغذية والآمنة - نتيجة لتغير العادات الغذائية والمخاطر على سلامة الأغذية ورفع مستوى الوعي بشأن الجوانب الأخلاقية والبيئية - إلى اتباع مواصفات غذائية أكثر صرامة. ومن المرجح ثالثاً أن تعزز التحسينات في التكنولوجيات الرقمية واعتمادها من إمكانية الإدماج في الأسواق وتخفض تكاليف التجارة والمعاملات.

10- وفي نهاية المطاف، من المرجح أن يستمر انتشار الاتفاقات التجارية الإقليمية. وتشير تقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية إلى أن معدل النمو السنوي للتجارة في المنتجات الزراعية التي تتم في إطار الاتفاقات التجارية الإقليمية قد بلغ خلال الفترة 2007-2012 أكثر من ضعف معدل التجارة التي تتم خارج إطار هذه الاتفاقات التجارية الإقليمية، مما يشير إلى أن هيكل التجارة الدولية يتغير. وتظهر الاتفاقات التجارية الإقليمية المعززة والأوسع نطاقاً والمتعددة الأطراف كشراكة المحيط الهادئ وشراكة التجارة والاستثمار عبر الأطلسي والشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة أوجهاً مما تتبعه الاتفاقات التجارية يتخطى تخفيض التعريفات الجمركية مما يعكس أيضاً المخاطر الكامنة وراء استثناء بعض البلدان النامية.

11- ولا بد أن تكون معالجة الاتجاهات والتحديات المستقبلية للتجارة في المنتجات الزراعية مبنية على الأدلة والتحليلات. ويمكن أن يكون تقرير حالة أسواق السلع الزراعية في عام 2020 على شكل تحليل استراتيجي مبني على العمل الذي تم الاضطلاع به هذا العام في ما يتعلق بتغير المناخ والتجارة والأمن الغذائي ويتناول الأثر المحتمل للمحفزات الإضافية على أنماط التجارة. وسيوفر هذا العمل المقترح محاولة منهجية ومنسقة لتقييم مستقبل الأسواق الزراعية وتجارة المنتجات الزراعية على الأجلين المتوسط والطويل بالاستناد إلى المسائل الناشئة ومع تحديد المحركات الأساسية التي من المرجح أن تترك أثراً هاماً على القطاع وتقييم هذا الأثر. وستكمن الأهداف الواسعة النطاق لهذه المحاولة في رفع مستوى وعي صانعي السياسات والأبحاث مع تحديد الأولويات ووضع رؤية استراتيجية مشتركة والحد من حالة عدم اليقين.

رابعاً- الابتكارات في الأسواق الزراعية الشاملة

12- شددت معظم التحليلات بشأن التنمية الزراعية على أهمية إدماج المزارعين الأسريين في الأسواق. وتعني عدم إمكانية الوصول إلى الأسواق بسبب البنية التحتية السيئة والافتقار إلى أسواق للتسليف والتأمين وتقلص رأس المال أن معظم المزارعين في البلدان النامية سيفضلون أن يكون إنتاجهم لاستهلاكهم الخاص بشكل رئيسي. ويبيع المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة في كينيا على سبيل المثال حوالي 25 في المائة من الإنتاج ويستخدمون الباقي لاستهلاكهم الخاص. أما في نيبال التي تتسم بمناطقها الجبلية فتصل نسبة الإنتاج الزراعي الذي يتم بيعه في الأسواق إلى 12 في المائة فحسب من الإنتاج².

² منظمة الأغذية والزراعة، 2017. ملف البيانات عن المزارع الأسرية الصغيرة، روما. انظر <http://www.fao.org/family-farming/data-sources/dataportrait/farm-size/en>.

13- وشددت التوصيات الخاصة بسياسات "ربط أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق" التي اعتمدها لجنة الأمن الغذائي العالمي في دورتها الثالثة والأربعين على أهمية الأسواق المرتبطة بالنظم الغذائية المحلية والوطنية والإقليمية باعتبارها الأكثر تعويضاً على المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وتعود بالفائدة على الأمن الغذائي والاقتصادات الريفية. ودعت لجنة الأمن الغذائي العالمي جميع أصحاب المصلحة إلى توثيق التجارب والدروس المستخلصة من استخدام هذه التوصيات وتيسير عملية المتابعة من خلال رسم الخرائط للتجارب المكتسبة في بعض المجالات الرئيسية وتقييمها وتشجيع تبادلها، وتشمل هذه المجالات منهجيات لجمع البيانات وسلامة الأغذية وبرامج المشتريات العامة³. ويوجد العديد من الابتكارات في الأسواق المدفوعة بالقطاع الخاص فضلاً عن الحكومات والمجتمع المدني أيضاً. ومع ذلك تعتبر الأدلة بشأن ابتكارات السوق نادرة وغير منظمة – وترد في معظم المطبوعات القيود التي يواجهها المزارعون الأسريون أصحاب الحيازات الصغيرة واشتراطات السياسات العامة.

14- ويُحتمل أن ينظم تقرير حالة أسواق السلع الزراعية لعام 2020 أدلة بشأن ابتكارات السوق لم تكن منهجية من قبل ويحللها ويقدمها كآليات للمشتريات في القطاع العام ونماذج تجارية شاملة للقطاع الخاص ومبادرات يدعمها المجتمع المحلي وآليات الأسواق التي يدعمها المجتمع المدني. ويجب أن ينصب التركيز في التحليلات على الطريقة التي يعتبر فيها المشاركون في الأسواق مرتبطين في نماذج تجارية ابتكارية مشابهة لتعزيز الإدماج في الأسواق فضلاً عن تحقيق المكاسب المحتملة من حيث زيادة دخل المزارعين والعمالة والأمن الغذائي والتغذية. ويمكن الحصول على آراء إضافية في ما يتعلق بشفافية هذه الأسواق وأساليب التمويل الابتكارية التي تستفيد من رؤوس الأموال الخاصة لخلق فرص عمل وتحقيق نمو شامل.

³ لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2016. تقرير الدورة الثالثة والأربعين "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية".